الكتاب : تخريج أحاديث المصطلحات الأربعة في القرآن
و يليه تكملة تخريج الأحاديث التي لم يتكلم عليها الشيخ
المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني
اعتنى بها و علق عليها : بن يوسف العمري

تخريج أحاديث المصطلحات الأربعة في القرآن.
محمد ناصر الدين الألباني
اعتنى بها و علق عليها:
بن يوسف العمري

بسم الله الرحمن الرحيم
......الحمد لله الذي جعل لنا في كل عصر, من علماءنا, منارات للهدى , و جعلهم ورثة علم النبوة لكي بهم يقتدى, و فضلهم في كتابه, وشرفهم بحمله, و أثنى عليهم فقال: +هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون" سؤال تقرير, ليس عنهم يسأل المولى و قد أحاط بكل شيء خبرا؛ ثم حذرهم من كتمانه و طيه, فأخبر على لسان رسوله, القائل: +من سئل عن علم فكتمه ... ", أنه لا ينجو من لهذا المسلك احتذى؛ و الصلاة و السلام على محمد بن عبد الله الذي حض على العلم و رغب فيه, وأوصى صحابته بالرفق بمن أتاهم من بعده له طالبا, و على آله الطيبين و صحبه و من تبعهم بإحسان , وسار على دربهم واقتدى إلى يوم الدين؛
......أما بعد؛
......فلا يزال علم الإمام العلم , المحقق , المتقن , المفيد, الشيخ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله-, ينبض في خبايا آثاره؛ و لا زلنا نستقي من معين أفكاره, و نأخذ بجيد اختياره , و نحذو في

الكتابة جادين إلى حسن رصفه و جزيل عبارته؛ كما لا زلنا نتطلع إلى دقة نقده , و ثاقب فهمه , و نسمو إلى السير على منواله.
......و على الرغم من شدة وطأة هذا العلم-علم الحديث- على طالبه, و قسوة معاناة راغبه, فقد رزق فيه توفيقا ربانيا و قبولا حسنا , حتى صرت لا تكاد تجد مكتبة -خاصة أو عامة- تخلو من كتبه و آثاره, التي ذاعت في حياته قبل مماته.

......و مما لا يزال مخبوءا في زوايا بعض المكتبات و لم ينتشر انتشار سائر مؤلفاته المعروفة, هذه الدرة العلمية التي خرج فيها الشيخ أحاديث +المصطلحات الأربعة في القرآن" لأبي الأعلى المودودي , و التي حوت ,على وجازتها ,نفسا من الروح العلمية التي اتسم بها طيلة حياته ؛ و شحنها, على تقدم تأليفها و قلة المراجع -كما تلمسه في كلامه-, تحقيقا و تدقيقا, حتى يقدم آنذاك زبدة ما توصل إليه من التخريج حيث لا يتسع المقام إلا لذلك.
......و قد نشر هذا التخريج في آخر رسالة المودودي كملحق لها ؛ و كانت الرسالة قد طبعت قبل ذلك التاريخ طبعات متعددة باللغة الأوردية, ثم قام (محمد كاظم سباق) بنقلها إلى العربية في سنة :1373 هـ-1955 م , و من ثم ٌ تقديمها إلى الناطقين بالضاد ٌ ؛ ولما نشر معها ملحق الشيخ علق عليه الناشر -أو المعرب- فقال (ص131) :
...... قام بوضع هذا الملحق الأستاذ الشيخ ناصر الدين الألباني كبير رجال الحديث في ديار الشام و كنا شرعنا بوضع هذا التخريج في حواشي الصفحات التي وردت فيها الأحاديث ثم رأينا إفراده بهذا الملحق مع الإشارة إلى الموضع الذي ورد فيه الحديث ٌ.
......و أشار إليه الشيخ في ٌ غاية المرام ٌ (ص2) عند الكلام على الحديث الأول من الفصل الذي عقدناه في تخريج ما لم يخرجه الشيخ ؛ و سيأتي مزيد بيان هناك.
......و هو مذكور في كتاب الشيباني: ٌحياة الألبانيٌ ضمن أعماله المخطوطة (2/862) -ثالثا : التخريجات - ؛ و لم يورد مؤلفه من تخريج الشيخ شيئا يذكر , بل

اكتفى بنقل فصول من رسالة المودودي و أشار في آخر بحثه إليه فقال (2/868) :
...... و قد قام الشيخ ناصر بوضع ملحق بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب , مع الإشارة إلى المواضع التي وردت فيها الأحاديث و هي ثمانية أحاديث فقط.ً

......فطريقته فيه إذا : أنه يشير إلى طرف الحديث مع ذكر الصحابي و صفحته الوارد فيها من الرسالة ؛ و لما كانت هذه الطريقة مفيدة لمن يملك التخريج مع الأصل ليرجع إليه مباشرة فإنه يصعب على فاقد الأصل-رسالة المودودي- التعرف على لفظ الحديث كما ورد هنالك ؛ لذا رأيت أنه من المفيد للقارىء حذف الإشارة المذكورة واستبدالها بذكر نص الحديث كما أورده المودودي , وجعله بين معكوفين هكذا [ ], مع الإشار إلى رقم صفحته من الرسالة, مشفوعا مباشرة بتخريج الشيخ.و كذلك كل ما أضيفه من كلام لتنسيق العبارة أو زيادة توضيح أو بيان .
و قد أضفت إليها بعض التعليقات التي لا مناص منها؛ كالإشارة إلى تخريج الشيخ للحديث نفسه في كتبه الأخرى إن وجد , و كذا بعض التعقيبات اللازمة لاستكمال تخريج الحديث و الكلام عليه, بعبارات توخيت فيها عدم الإطالة, لتبقى السمة العامة لهذا التخريج كما أرادها صاحبها موجزة مقتضبة و دقيقة.و علامة ما أضيفه من عندي أن أقول في أوله ً قلتً و في آخره ً الله أعلمً.
......هذا , و مما تجدر الإشارة إليه أن الناشر قد علق على تخريج للشيخ فقال في (ص 133-134):
...... هذا الحديث و أمثاله مما ورد في باب (التحقيق اللغوي) -و فيها ما هو ضعيف- لم يورده الأستاذ المودودي لبيان حكم من أحكام الدين أو نظرية من نظرياته و إنما أوردت نقلا عن كتب اللغة لبيان معنى لفظ من الألفاظ ....و هذا يصح به الإستئناس بما لم يبلغ الصحة من الأحاديث...ً .

......فأقول : إن رسالة المودودي كلها -من أولها إلى آخرها- إنما تدور حول نظرية من نظريات الدين , بل

أصوله ؛و تحدد مفهوم المصطلحات الأربعة التي حام حولها كلامه : +الإله-الرب-العبادة-الدين" , و كان حقيقا بالأستاذ ألا يستدل لها من كتب اللغة فقط , و أن ينقل أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم من مظانها .و لقد استدل بما نقل من كتب اللغة سواء كان شرحا أو حديثا ليثبت معنى من معاني تلك المصطلحات , و ينفي معنى آخر ؛ و لا شك أن إثبات معاني تلك الكلمات أصل لإثبات ما يترتب على ذلك المعنى من تنظير و تقعيد , و لا شك كذلك أن معانيها المستنبطة من كلام صاحب الشرع أقوى و أسلم في التنظير و التقعيد من تفسير اللغويين و شرحهم ؛ فلا مجال و لا أثر لهذا التعقيب, لأن ما صح مما أضيف إلى النبي صلى الله عليه و سلم أجدر بالتتبع , و أولى بالتنقيب عنه , عند الكلام على مثل هذه الأصول -أو المصطلحات- , مما هو ضعيف يقدح في صحة نسبته إليه صلى الله عليه وسلم نقد علماء الحديث كما فعل الشيخ هنا.

......ثم وجدت ثلاثة أحاديث و كلمة -مما يذكر في الأمثال و ينمى كذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم- في رسالة المودودي لم يعلق عليها الشيخ بشيء و أهمل الكلام عليها ؛ فعقدت لها فصلا في آخر البحث أفصحت فيه عن درجتها , بعد البحث و التحقيق , و أشرت إلى مظانها , تتميما للفائدة , و ليكون هذا البحث قد شمل كامل أحاديث الر سالة فحصا و تدقيقا , مما أرجو أن أكون قد وفقت فيه, و ما توفيقي إلا بالله و هو المستعان , و على الله قصد السبيل.

..................كتبه: بن يوسف العمري

الجزائر : 18 شعبان 1430 هـ / 09 أوت 2009 م

تخريج أحاديث :

"المصطلحات الأربعة في القرآن"

محمد ناصر الدين الألباني

اعتنى بها و علق عليها :

بن يوسف العمري

1-[ما رواه الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله -عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :ٌأن رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ هذه الآية ذات يوم على

المنبر +و ما قدروا الله حق قدره و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون" و رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول هكذا بيده و يحركها يقبل بها و يدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا العزيز أنا الكريم , فرجف برسول الله صلى الله عليه و سلم المنبر حتى قلنا : ليخرن به ٌ] (ص33)
تخريج الحديث:
[رواه أحمد في ٌ المسند ٌ] رقم (5414) طبعة أحمد محمد شاكر و إسناده صحيح , و لفظه في موضع آخر من المسند (رقم 5608) : قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية و هو على المنبر +و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون" قال: يقول الله:ٌ أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال الخ ٌ ؛ و قد أخرجه مسلم (8/126) من وجه آخر عن ابن عمر و لفظه أقرب إلى لفظ الكتاب و هو :ٌ يطوي الله عز و جل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرض بشماله ثم يقول : أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرونٌ
و رواه البخاري (13/337 فتح الباري) عن [كذا بالأصل و لعلها من] طريق ثالث عن ابن عمر مختصرا و رواه أبو داود (2/278) بتمامه إلا أنه قالٌ بيده الأخرىٌ و هو الموافق للأحاديث القائلة :ٌ و كلتا يديه يمينٌ و لذلك أشار البيهقي -كما نقله الحافظ- إلى أن هذه اللفظةٌ بشمالهٌ شاذة و الله أعلم.
*قلت: قول البيهقي المشار إليه أعلاه حول شذوذ لفظة:ٌ بشمالهٌ نقله الحافظ فيٌ فتح الباريٌ (13/451) , فقال:
... قال البيهقي تفرد بذكر الشمال فيه عمر بن حمزةٌ
و هو المدني , من رجال مسلم , ضعيف كما قال الحافظ فيٌ التقريبٌ.و الله أعلم*

2-[و قد جاء في الحديث الشريف : ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبد محررا –وفي رواية أعبد محررا- ٌ] (ص 96)

تخريج الحديث:
لم أره بهذا اللفظ , بل هو ملفق من حديثين , أحدهما صحيح و الآخر ضعيف.
الأول : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :" قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر , و رجل باع حرا فأكل ثمنه , و رجل استأجر أجيرا فاستوفى منه و لم يعطه أجره" أخرجه البخاري (4/354,353,331) و ابن ماجه و الطحاوي في" مشكل الآثار"
و الثاني : عن عبد الله بن عمرو مرفوعا :" ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة : من تقدم قوما و هم له كارهون , و رجل أتى الصلاة دبارا –و الدبار أن يأتيها بعد أن تفوته-, و رجل اعتبد محرره ,-و في رواية : محررا"
أخرجه أبو داود (1/97) و ابن ماجه (1/307) و البيهقي (3/128) و سنده ضعيف فيه عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن شيخه عمران بن عبد المعافري , و كلاهما ضعيف , و لذلك قال النووي :" انه حديث ضعيف" و سبقه إلى ذلك البيهقي , لكن القضية الأولى منه صحت عنه صلى الله عليه و سلم في أحاديث أخرى وردت بأسانيد صحيحة في سنن أبي داود . و أما الرواية الأخرى" أعبد محررا" فلم أقف عليها.
*قلت: أما الحديث الثاني فهو مخرج في" ضعيف سنن أبي داود" (رقم 93-غراس) و" سنن ابن ماجه" (رقم 970-مشهور) و" التعليق على الترغيب و الترهيب" (1/229-مشهور)
و أما الحديث الأول فإن الشيخ كاد يضعفه في" الإرواء" (رقم 1489/1) , فقد صدره بقوله :" حسن أو قريب منه" ؛ وذلك لتفرد يحيى بن سليم الطائفي به ؛ و قد اختلفت أقوال الأئمة فيه , جرحا و تعديلا, اختلافا شديدا .فانظر بحثه هناك فإنه أطال فيه . والله أعلم*.
3-[و جاء في الحديث النبوي على صاحبه الصلاة و السلام :" الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت"] (ص117)
تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (3/305) و ابن ماجه (2/565) و الحاكم (1/57) و أحمد (4/124) عن [كذا بالأصل و لعلها من] طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس مرفوعا . و قال الترمذي ٌ حديث حسن ٌ ! و قال الحاكم : ٌ صحيح على شرط البخاري ٌ ! و تعقبه الذهبي بقوله : ٌ قلت : لا و الله , أبو بكر واه ٌ [في الأصل : رواه ! و هو خطأ مطبعي] و قد أصاب –رحمه الله-.
قلت: و هو عند الطبراني في ٌ الكبير ٌ و في ٌ مسند الشاميين ٌ من طريق أخرى ليس فيها ابن أبي مريم هذا , لكن فيها ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي و هو أشد منه ضعفا , بل هو متروك كما في ٌ الضعيفة ٌ (رقم 5319) , و قد خرجها الشيخ هناك لكي لا يغتر بها فتقوى بها التي هنا ؛ فتنبه!.و الله أعلم
4-[يقول الأعشى الحرمازي يخاطب النبي صلى الله عليه و سلم : ٌ يا سيد الناس و ديان العرب ٌ] (ص 117) .
تخريج الحديث:
أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد مسند أبيه , رقم (6885 و 6886) بإسنادين أحدهما ضعيف , و الآخر فيه رجلان تفرد بتوثيقهما ابن حبان , و من المعلوم عند العلماء أنه متساهل في التوثيق –كما بينه الحافظ ابن حجر في مقدمة (لسان الميزان) .
و مع هذا فقد صحح هذا الإسناد المعلق على المسند الأستاذ أحمد محمد شاكر على قاعدته التي جرى عليها في تعليقه هذا و في غيره من الإعتماد على توثيق ابن حبان خلافا للمحققين من العلماء.
قلت:أخرجه ابن سعد في ٌ الطبقات ٌ (7/60-62) من كلا الطريقين ؛ و أخرجه الروياني في ٌ مسنده ٌ (1465) و كذا ابن أبي عاصم في ٌ الآحاد و المثاني ٌ (1215) و من طريقه أبو نعيم في ٌالمعرفة ٌ (6425) من إحدى الطرق فقط. و قال الهيثمي في ٌ المجمع ٌ (4/334) في إحدى طرقه(6886) : ٌ فيه جماعة لم أعرفهم ٌ , و في الأخرى(6885) : ٌ رواه عبد الله بن أحمد و رجاله ثقات ٌ , و هي التي صححها أحمد شاكر.و الله أعلم

5-[حديث الخوارج :ٌ يمرقون من الدين مروق السهم من الرميةٌ] (ص118-باب التحقيق اللغوي-).
تخريج الحديث:
أخرجه البخاري (12/238-254) و مسلم (3/109-117) عن [كذا بالأصل و لعلها من] طرق متعددة عن جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب , و أبو سعيد الخدري , و عبد الله بن عمر , و جابر بن عبد الله –رضي الله عنهم- .
قلت : و هو مخرج عن جمع من الصحابة فيٌ ظلال الجنةٌ (ص 429-452) , و فيٌ الإرواءٌ (2470) و فيٌ الصحيحةٌ (1895) .و الله أعلم.
6- [و في الحديث :ٌ كانت قريش و من دان بدينهم ٌ] (ص118-باب التحقيق اللغوي-)
تخريج الحديث:
هو من حديث عائشة رضي الله عنها قالت :ٌ كان قريش و من دان دينها يقفون بالمزدلفة , و كانوا يسمون الحمس , و كان سائر العرب يقفون بعرفة , فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه و سلم أن يأتي عرفات فيقف بها , ثم يفيض منها , فذلك قوله عز و جل +ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس" .
أخرجه البخاري (8/150) و مسلم (4/43) و البيهقي (5/113) و غيرهم.
7-[و فيه –أي الحديث- أنه عليه السلام كان على دين قومه] (ص118-باب التحقيق اللغوي-)
تخريج الحديث:
لم أجده بهذا اللفظ في شيء مما لدي من مراجع , و إنما أورده ابن الأثير فيٌ النهايةٌ مادةٌ دينٌ دون عزو أو تخريج -كما هي عادته في هذا الكتاب-.
و أخرجه ابن سعد فيٌ الطبقات الكبرىٌ (ج1ق1ص 126) [1/266] بسند صحيح عن السدي في قوله تعالى +ووجدك ضالا فهدى" قال :ٌ كان على أمر قومه أربعين عاماٌ و هذا إسناد ضعيف معضل , فإن بين السدي و بينه صلى الله عليه و سلم آمادا طويلة , ثم هو منكر واضح النكارة , و لا يحتاج الأمر للإطالة , و أقرب ما قيل في تفسير الآية المذكورة أنها كقوله تعالى +وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان و لكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا..."-الآية.

...*قلت : قول الشيخ : " هذا إسناد ضعيف معضل " قد يبدو متعارضا مع
قوله قبله : " بسند صحيح عن السدي " ؛ و لا تعارض إن شاء الله .فإن كون هذا
الخبر صحيح الإسناد إلى قائله - و هو السدي- لا ينافي إعضاله, لأن
السدي يحكي هاهنا واقعة لا يمكن أن يكون قد عايشها فبينه و بين النبي صلى الله عليه و سلم مفاوز ؛ ثم إنه لم يذكر عمن أخذ هذه القضية ؛و رواه الطبري كذلك في " التفسير "(12/624 رقم 37517) بإسناد آخر صحيح إلى السدي .
ونقل ابن الجوزي في " إتمام الوفاء " (ص136) عن الإمام أحمد أنه قال : " من قال أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان على دين قومه فهو قول سوء, أليس كان لا يأكل ما ذبح على النصب ", و قال ابن حبان في " صحيحه " (8/56-الإحسان) : " ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن النبي صلى الله عليه و سلم كان على دين قومه قبل أن يوحى إليه ". والله أعلم*
8-[و في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " لا تسبوا السلاطين فإن كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينون] (ص119-باب التحقيق اللغوي)
تخريج الحديث:
لم أجده إلا في (النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير , و قد أورده من حديث ابن عمرو, و أما حديث ابن عمر فقد أورده الشيخ اسماعيل العجلوني في (كشف الخفاء) 1/456 , بلفظ آخر و ليس فيه موضع الشاهد منه , و الله أعلم.
قلت : هو عند الشجري في " الأمالي "(2/227) موقوف على ابن عمرو و لفظه: " لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم نارا من السماء , فلا تسبوهم و إن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينوننا " .و الله أعلم
تم تخريج أحاديث " المصطلحات الأربعة في القرآن " و التعليق عليها

و يليه تكملة تخريج الأحاديث التي لم يتكلم عليها الشيخ.
فصل
في تخريج الأحاديث الواردة في رسالة المودودي مما لم يرد في تخريج الشيخ
فمنها :
1-[روى الإمام الترمذي و ابن جرير من طرق عن عدي بن حاتم رضي الله عنه: ٌ أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم و في عنقه صليب من ذهب و هو يقرأ هذه الآية قال فقلت : إنهم لم يعبدوهم ؛ فقال : بلى , إنهم حرموا عليهم الحلال و أحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم إياهم ٌ] (ص21-22)
...... - و في موضع آخر:
......[و قد صرح بهذا المعنى رسول الله صلى الله عليه و سلم نفسه في الأحاديث الصحيحة ؛ فلما قيل له : إنا لم نعبد علماءنا و أحبارنا , قال :ٌ ألم تحلوا ما أحلوه و تحرموا ما حرموه ٌٌ] (ص103)
***قلت : قال الألباني في ٌ غاية المرام ٌ (رقم 6) عند تخريج هذا الحديث : ٌ و قد كنت خرجت الحديث و تكلمت على إسناده , و بينت حسنه في ٌ تخريج المصطلحات الأربعة في القرآن ٌ (ص18-20) فلا نعيد القول فيه ٌ ! . و هذا التخريج غير موجود في الطبعة التي بحوزتي , و هي الطبعة القديمة (1373 هـ - 1955 م) , و قد أشرت فيما سبق أن الناشر قد طبع هذا التخريج كملحق للرسالة بدل أن يكون في حواشي صفحاتها ! و هو ما يوحي بسقوط تخريج هذا الحديث منه ! و أنه كان في نسخة الشيخ حسبما يفهم من كلامه في ٌ غاية المرام ٌ ؛ لكن ما نقلناه في المقدمة عن ٌ حياة الألباني ٌ للشيباني من أن الشيخ إنما خرج ثمانية أحاديث فقط , و أنه عرض كتابه عليه قبل طبعه , يوحي كذلك أنه ذهول منه - رحمه الله - و أنه لم يخرجه هناك !!!**
ثم إن في تحسينه نظر ؛
فقد أخرجه الترمذي (3095) و الطبري في ٌ التفسير ٌ (16646 و 16647 و 16648) و البخاري في ٌ التاريخ ٌ (6/408) و الطبراني في ٌ الكبير ٌ (17/92 رقم 218 و 219) و البيهقي في ٌ السنن الكبرى ٌ (20350) و في ٌ المدخل ٌ (رقم 261) و السهمي في ٌ تاريخ

جرجانٌ (ص541) و السلفي فيٌ الطيورياتٌ (رقم 167)
من طريق عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم به.

قال الترمذي :ٌ هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب , و غطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديثٌ
و غطيف هذا هو الشيباني الجزري , ضعفه الدارقطني كما فيٌ الميزانٌ , و قال الحافظ :ٌ ضعيفٌ
و أخرجه ابن جرير (16649 و 16650 و 16651) و البيهقي فيٌ السننٌ (20351) و فيٌ المدخلٌ (258 و 259) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري عن حذيفة من قوله –أي موقوفا-.
و تابعه عطاء بن السائب عن أبي البختري به . أخرجه البيهقي فيٌ الشعبٌ (7/45) ؛ و هذا إسناد ضعيف منقطع , أبو البختري لم يسمع من حذيفة !!! أما قول المودودي :ٌ من طرق عن عديٌ , فبعيد لأنه ليس له إلا طريق غطيف بن أعين كما قال الترمذي.
و الله أعلم*
......2-[قد جاء في الحديث أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم رجلا :ٌ أرب غنم أم رب إبلٌ] (ص37)
***قلت:أخرجه الحميدي فيٌ المسندٌ (رقم 883) و أحمد (17160) و من طريقه الطبراني فيٌ الكبيرٌ (19/282 رقم 622) عن سفيان بن عيينة قال ثنا أبو الزعراء عمرو ابن عمرو عن عمه أبي الأحوص عوف بن مالك عن أبيه قال :**
ٌ أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فصعد في النظر و صوب و قال :ٌ أرب إبل أنت أو رب غنمٌ ,
الحديث .
و هو الأقرب إلى اللفظ المذكور في الرسالة .و إسناده صحيح .و أبو الزعراء ثقة كما قال الحافظ.
و أخرجه أحمد (15830 و 15831 و 15832 و 15834) و أبو داود (4062) و الترمذي (2006) و النسائي (5223) و الحاكم فيٌ المستدركٌ (رقم 7364) من طريق أخرى عن أبي الأحوص , غير أنه جاء فيه قوله صلى الله عليه و سلم :ٌ ألك من مالٌ

و بلفظ :ٌ هل لك من مالٌ .
و صححه الحاكم ووافقه الذهبي ؛ و صححه الألباني في المواطن الثلاثة , و صححه فيٌ غاية المرامٌ (رقم 75) و فيٌ الصحيحةٌ (3/311) كذلك.و الله أعلم*

......3-[و جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :ٌ أريد من قريش كلمة تدين بها العرب ٌ] (ص118)
.........*قلت: هو من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال:
ٌ مرض أبو طالب فجاءته قريش , و جاءه النبي صلى الله عليه و سلم , و عند أبي طالب مجلس رجل, فقام أبو جهل كي يمنعه, قال :و شكوه إلى أبي طالب ,فقال : ياابن أخي !ما تريد من قومك ؟قال :ٌ إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب, و تؤدي إليهم العجم الجزيةٌ قال:كلمة واحدة ؟ قال :ٌ كلمة واحدةٌ قال :ٌيا عم يقولوا:لاإله إلا اللهٌ , فقالوا : إلها واحدا +ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق" .قال : فنزل فيهم القرآن :
+ص ,و القرآن ذي الذكر, بل الذين كفروا في عزة و شقاق" إلى قوله +ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق"{ص:1-7} .
أخرجه أحمد (2008) و النسائي فيٌ الكبرىٌ (11372) و ابن حبان فيٌ الصحيحٌ (6651) و ابن جرير فيٌ التفسيرٌ (10/550-551) و الطحاوي فيٌ شرح مشكل الآثارٌ (2029)و الحاكم فيٌ المستدركٌ (3674) و الضياء فيٌ المختارةٌ (10/391) و ابن عساكر فيٌ تاريخ دمشقٌ (66/321-322) و البيهقي فيٌ الكبرىٌ (9/316) و فيٌ دلائل النبوةٌ (2/345) و الواحدي فيٌ أسباب النزولٌ (ص304)
جميعهم من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير به.
و يحيى بن عمارة هذا مجهول تفرد الأعمش بالرواية عنه ؛ و قد اختلف في ضبط اسمه , فقيلٌ يحيى بن عمارةٌ كما هنا , و قيلٌ ابن عبادٌ أوٌ عبادٌ.
وذكره ابن حبان فيٌ الثقاتٌ و قال : يحيى بن عمارة , و كذا قال البخاري فيٌ التاريخٌ و لم يذكر

فيه شيئا.
و اغتر الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله- بتوثيق ابن حبان له فصحح حديثه هذا في تعليقه على " المسند"؛ و كذا صححه الحاكم فقال :

" هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه " , و قال الذهبي في " تلخيصه " : " صحيح"؛ و سقط تصحيح الذهبي هذا من مطبوعة الشيخ مقبل –رحمه الله- " للمستدرك " و لعله الموافق للصواب لقوله بجهالة راويه في " الميزان " !!
و جاء من طريق أخرى عن أبي أسامة –حماد بن أسامة- قال سمعت الأعمش قال حدثنا عباد بن جعفر به.
أخرجه أحمد(3419) و من طريقه الضياء في " المختارة " (10/392) إلا أنه قال: " عباد".
و كذا هي بإفراد اسم " عباد " عند ابن جرير في " التفسير " (10/3235) , إلا أنه قال "عبادة " – و أظنها تصحيف أو خطأ مطبعي- .
و عند الترمذي (3232) من رواية محمود بن غيلان و عبد بن حميد قالا حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى.
قال عبد بن حميد : هو ابن عباد.
و قال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح "
وهو هو , أي يحيى بن عمارة , و قد عرفت أنه مجهول , و لم يزده هذا الإختلاف في اسمه إلا جهالة , و لا رواية الأعمش عنه إلا وهنا ؛ فقد قال الذهبي في ترجمة الأعمش من " الميزان " : " هو أحد الأئمة الثقات....و هو يدلس , و ربما دلس عن ضعيف و لا يدري به".
ثم وجدت الطحاوي يذهب في هذا الحديث مذهبا آخر , يرى فيه أن ذكر "يحيى بن عمارة " في هذا الإسناد تصحيف, وإنما هو : " يحيى بن عباد أبو هبيرة " .قال في " مشكل الآثار " (4/266) بعدما ذكر قول من عاب عليه ذكر حديث يحيى بن عمارة و هو مجهول :
" غير أننا وقفنا على العلة فيه , فبان لنا أنه مصحف , و أنه إنما أريد يحيى بن عباد أبو هبيرة الأنصاري " . ثم ذكر بإسناده عن علي ابن المديني قال :

" حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الحديث فقال فيه : يحيى بن عمارة , فأتيت عبد الرحمان بن مهدي فحدثنا به فقال فيه : عن يحيى فقلت لعبد الرحمان : من يحيى؟ قال : لا أزيدك على يحيى ؛ فنظرت في كتاب الأشجعي فإذا هو يحيى بن عباد أبي هبيرة"

قلت : رواية ابن مهدي لهذا الحديث أخرجها النسائي في" الكبرى" (8716) و قال فيه :" عن يحيى" , و أبو يعلى في" المسند" (4/255) و الضياء في" المختارة" (10/390) و فيهما :" عن يحيى بن فلان"
أما الأشجعي –و هو عبيد الله بن عبيد الرحمان –فإنه من أثبت الناس في حديث الثوري و لذا قال الحافظ :" أثبت الناس كتابا في الثوري"
إلا أن قوله :" أبو هبيرة" خطأ قد بينه الإمام أحمد في"المسند" (2/384-شاكر) حيث ذكر حديث أبي أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عباد .فقال أحمد عقبه: " قال الأشجعي : يحيى بن عباد" ؛ و هو أحد وجوه الإختلاف في اسم يحيى بن عمارة.
ثم إن سياق القصة يدل على ذلك , لأن وجه الإختلاف على عبد الرحمان بن مهدي فيها إنما هو في تو ضيح قوله :" لا أزيدك على يحيى" لما سئل : من يحيى ؟ واتضح أنه ابن عباد ؛" و يكون أحد الرواة ذهب إلى أنه أبو هبيرة لورود الإحتمال بذلك.و لو كان كذلك-أي أبو هبيرة- لأوضحه أحمد؛ و لذكر هذا الإختلاف في ترجمة أبي هبيرة في كتب الرجال لا سيما من الحافظ في" التهذيب" فإنه يحرص على ذلك ؛ و لذكر المزي قبله رواية الأعمش عنه لاحتمال أنها في" سنن الترمذي" و" الكبرى" للنسائي على الأقل, بل لقد أشار في" التحفة" (4/456) إلى رواية الأشجعي هذه فقال:" رواه الأشجعي عن سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عباد" ولم يزد على هذا !! ؛ فلما لم يترجح لديهم أنه أبو هبيرة لم يذكروه.

فتبين أنه" يحيى بن عباد" دون قوله" ابو هبيرة الأنصاري" جمعا بين هذه القصة و ماذكره أحمد بن حنبل ؛ و جمعا بين هذا و ذاك و بين ما ذكرنا سابقا من أوجه الإختلاف في اسم الراوي , و أنه يعود في

الأخير إلى أنه يحيى بن عمارة المجهول ؛ لأن الجمع بين الأقوال أولى من ضرب بعضها ببعض أو ترجيح أحدها دون مرجح قوي.إلا أن ترجيح أنه راو وحيد اختلف في اسمه لجهالته أولى بالصواب لورودها من غير طريق سفيان الثوري؛ حيث جاء في طريق أبي أسامة التي مرت بك قريبا :" عباد" , بل" عباد بن جعفر"
ثم و جدت للشيخ الألباني كلاما على هذا الحديث ضمن تخريجه للحديث رقم (6042) من"الضعيفة" (13/1/97) قال-بعد ذكر تصحيح الترمذي- :
" و هذا التصحيح أبعد ما يكون عن الصواب ؛لما عرفت من حال يحيى بن عمارة من الجهالة , على أن تحسينه ليس للإسناد , و إنما للمتن, و لاأعلم له شاهدا بهذا التمام , و القصة في" صحيح مسلم" (1/41) و غيره من حديث أبي هريرة مختصرا جدا ؛ فهو شاهد قاصر"
قلت : له شاهد ذكره ابن عساكر في" التاريخ" (66/320) من طريق ابن اسحاق و هذا في" السيرة" (ص 220), لكنه بدون إسناد فلا يعتد به؛ و الله أعلم*-
......4-[و من أمثال العرب :" كما تدين تدان"] (ص 118)
...
***قلت: هو في" الضعيفة" (رقم 4124) , و عزاه لابن عدي عن ابن عمر مرفوعا بسند ضعيف , و للبيهقي في" الأسماء و الصفات" عن أبي قلابة مرفوعا كذلك بإسناد آخر رجاله كلهم ثقات و لكنه مرسل كما قال , و كذا هو عنده في" الزهد" من طريق عبد الرزاق , و هذا في" الجامع" مرسلا من نفس الطريق , ووصله أحمد في" الزهد" من نفس الوجه بإثبات أبي الدرداء من قوله , و هو منقطع مع وقفه .**
هذا ملخص ما جاء في" الضعيفة", و قد صدره بقوله : " ضعيف".و الله أعلم*
...هذا آخر ما تيسر ؛ و الله من وراء القصد و هو يهدي السبيل؛ و لله الحمد من قبل و من بعد .
............................بن يوسف العمري

الجزائر : 18 شعبان 1430 هـ / 09 أوت 2009 م